

لسان الميزان

رأسه فأخذ بيدي وأخذت بيده فاقبل حتى جلس على المنبر ثم قال ناد في الناس فصحت في الناس فاجتمعوا فقال أما بعد أيها الناس فاني أحمد اليكم اﷻ الذي لا اله الا هو الا وانه قد دنا مني خلوف بين اظهركم فمن كنت جلدت له ظهرا فهذا ظهري فليستقد منه ومن كنت شتمت له عرضا فهذا عرضي فليستقد منه ومن كنت أخذت له مالا فهذا مالي فليأخذ منه ولا يقولن رجل اني أخاف الشحاء من رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وسلّم الى ان قال ثم نزل فصلى الظهر ثم رجع الى المنبر فأعاد بعض مقالته فقام رجل فقال عندي ثلاثة دراهم غللتها في سبيل اﷻ قال فلم غللتها قال كنت محتاجا قال خذها منه يا فضل وقام آخر فقال ان لي عندك يا نبي اﷻ ثلاثة دراهم قال اما انا لا نكذب قائلا ولا نستحلفه أعطه يا فضل وقام رجل فقال يا رسول اﷻ اني لكذاب واني لفاحش واني لنؤوم فقال اللهم ارزقه صدقا واذهب عنه من النوم ثم قام آخر فقال اني لكذاب واني لمنافق وما شيء الا قد جئته فقال عمر فضحت نفسك فقال النبي صلى اﷻ عليه وسلّم فضوح الدنيا يا عمر اهون من فضوح الآخرة اللهم ارزقه صدقا وايمانا وصير امره الى خير فقال عمر كلمة فضحك رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وسلّم وقال عمر معي وانا مع عمر والحق بعدي مع عمر حيث كان قال علي بن المديني هو عندي عطاء بن يسار وليس له أصل من حديث عطاء بن أبي رباح ولا عطاء بن يسار واخاف ان يكون عطاء الخراساني لأنه يرسل عن بن عباس قلت أخاف ان يكون كذبا مختلقا انبأني يحيى الصيرفي وجماعة سمعوه من عمر بن طبرزد أخبرنا بن الحصين أخبرنا بن غيلان أخبرنا أبو بكر حدثنا معاذ بن الليثي ثنا علي بن هب ذكره انتهى وآخر كلام العقيلي لأنه يرسل عن بن عباس والقاسم هذا قد ذكره بن حبان في الثقات